مدافع ولم ينص رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد خلافاً للعكرمية
فانهم زعموا النص على ابي بكر رضي الله تعالى عنه وللسبعية فانهم يزعمون
النص على علي رضي الله تعالى عنه اما نصا جليا واما نصا خفيا والحق عند الجمهور
فيهما خفنا ثم عمر الفاروق الفارق بين الحق والباطل برايه الصائب
يثبت امامته بنص الاجماع فان ابا بكر رضي الله تعالى عنه بعد ما العصب
عن خلافته سنتان واربعة اشهر او ستة اشهر مرضى فلما آيس من حيوته
دعا عثمان واملى عليه كتاب العهد لعمر فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهده في الدنيا خارجاً منها واول عهده الآخرة داخلاً فيها حين
الكافر ويؤمن الفاجر اني استخلف عمر بن الخطاب فان عدل فذلك ظني
به ورائي فيه وان جار بالكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فلما كتب ختم الصحيفة اخرجها
الى الناس وامرهم ان يبايعوا لمن في الصحيفة فبايعوا حتى مرت بعلي
رضي الله تعالى عنه فقال بايعنا لمن فيها وان كان عمر فوقع الاتفاق على خلافته
فقام عشر سنين بامر الخلافة والامامة واقامها على نهج العدل والاستقامة
واستشهد في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة على يد ابي لؤلؤة

غلام

المغيرة بن شعبة وحين استشعر موته قال ما احد احق بهذا الامر من الذين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عثمان وعلي والزبير
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف ورضوا الحكمة فاختار هو عثمان وتابعه تو
الجمهور من الصحابة فبايعوه وانقادوا له وصلوا معه الجمع والاعياد فصار ذلك
اجماعا ثم عثمان ذي النورين سمي به لان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه رقية
بنته فلما ماتت زوجه ام كلثوم بنتا اخرى له فلما ماتت قال لو كان عندي
ثالثة زوجتكها ثم علي المرتضى الذي ارتضاه الله ورسوله في امر الدين والدنيا
ومناقبه اكثر من ان تحصى واوفر من ان تستقصى ثم استشهد عثمان اجتمع كبار المهاجرين
والانصار بعد ثلثة ايام او خمسة من فوت عثمان على علي كرم الله تعالى وجهه و
التمسوا منه قبول الخلافة فقبل بعد ما اخذ طويلة وامتناع كبيرة فبايعوه فصار
خلافته اجماعا من اهل الحل والعقد فقام بامر الخلافة سنين سنتين على راس
ثلثين من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم اصحاب الخلافة على ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا
وقيل ان الثلثين انما هي بخلافة امير المؤمنين علي والمراد الخلافة الكاملة
وهي الخلافة الحقيقية فلا ينافي ذلك تسمية الائمة من اهل الحل والعقد بعض

Copyright © King Saud University